

لسان العرب

(نيب) الذَّابُّ مذكر (1) .

(1 قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح) .

من الأَسنانِ ابن سيدة الذَّابُّ هي السَّيْنُ التي خلف الرِّبَاعِيَّةِ وهي أُثْنَى قال
سيبويه أَمَلُوا ناباً في حَدِّ الرِّفْعِ تشبيهاً له بِأَلِفِ رَمَى لَأَنها منقلبة عن ياءٍ
وهو نادر يعني أَنَّ الأَلِفَ المنقلبة عن الياءِ والواوِ إِنما تمالِ إِذا كانت لاماً وذلك
في الأَفْعَالِ خاصة وما جاء من هذا في الاسم كالمِكا نادر وأَشَدُّ منه ما كانت أَلِفُه
منقلبة عن ياء عيناً والجمع أَزْيَبُ عن اللحياني وَأَزْيَابُ وَزْيُوبُ وَأَنايِبُ
الأخيرة عن سيبويه جمعُ الجمع كَأَبْيَاتٍ وَأَبَايِرِيَّتَ وَرَجُلٌ أَزْيَبٌ غَلِيظُ النَّابِ لا
يَضُغَمُ شَيْئاً إِلَّا كَسَرَهُ عن ثعلبٍ وَأَنشد .

فَقُلْتُ تَعَلَّامٌ أَزَّيْنِي غَيْرُ نَائِمٍ ... إِلَى مُسْتَقَلٍّ بِالْخِيَانَةِ أَزْيَبَا .
وَزْيُوبُ زْيَبٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ قال .

مَجْرُوبَةٌ جَوْبُ الرَّحَى لَمْ تُثَقِّبِ ... تَعَصَّ مِنْهَا بِالزَّيُوبِ الذَّيْبُ .
وَزَيْبَتُهُ أَصْبَتْ نَابَهُ وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْأَزْيَابَ لِلشَّرِّ وَأَنشد ثعلب .
أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي ... وَأَطْعُنُ فِي أَزْيَابِهِ وَهُوَ كَالْحُجِّ .
وَالذَّابُّ وَالزَّيْبُ الناقَةُ المُسِنَّة سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ
مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً وَهُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ الْجُرْءِ وَتَصْغِيرُ الذَّابِّ مِنَ الْإِبِلِ
زَيْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ مَا أَنتِ إِلَّا بِطَائِنٍ وَلِلْمَهْزُولَةِ
إِبْرَةُ الْكَعْبِ وَإِشْفَى الْمِرْفَقِ وَالزَّيْبُ كَالذَّابِّ وَجَمَعَهُمَا مَعاً أَزْيَابُ
وَزْيُوبُ وَزَيْبٌ فَذَهَبَ سَيْبُوهُ إِلَى أَنَّ زَيْباً جَمْعُ نَابٍ وَقَالَ بَنَدَوْهَا عَلَى فُعْلٍ كَمَا
بَنَدُوا الدَّارَ عَلَى فُعْلٍ كَرَاهِيَةَ زْيُوبٍ لَأَنها ضمة في ياءٍ وَقَبْلُهَا ضمة وَبَعْدُهَا واوُ
فَكَرَهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا فِيهَا أَيْضاً أَزْيَابُ كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّ أَزْيَاباً جَمْعُ نَابٍ عَلَى مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النَحْوِ كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ وَأَنَّ
زَيْباً جَمْعُ زَيْبٍ كَمَا حَكَى هُوَ عَنْ يُونُسَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَرِيدٌ وَبَرِيضٌ فِي جَمْعِ
صَيُودٍ وَبَرِيضٌ عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ وَهِيَ التَّمِيمِيَّةُ وَيَقَوِّي مَذْهَبَ سَيْبُوهُ أَنَّ زَيْباً لَوْ
كَانَتْ جَمْعُ زَيْبٍ لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِزَيْبٍ كَمَا قَالُوا فِي [ص 777] صَيُودٌ صَيُودٌ وَفِي
بَرِيضٌ بِرِيضٍ لَأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْيَاءِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَائِ لَخَفَّتْهَا
وَثَقُلَ الْوَائِ فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا زَيْبٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ زَيْباً جَمْعُ نَابٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبُوهُ

وكلا المذهبين قياساً إذا صحت زَيُّوب وإِلَّا فَذِيْبُ جمع نابٍ كما ذهب إِيْلَيْهِ سِيْبِيهِ
 قياساً على دُورٍ ونابه يَنْدِيْبُهُ أَي أَصَابَ نابه وَنَدِيْبٌ سَهْمُهُ أَي عَجمَ عُدُوْدِهِ
 وَأَثَرٌ فِيهِ بِنابه وَالذَّيْبُ الْمُسْنَدَةُ مِنَ الذُّوقِ وَفِي الْحَدِيثِ لَهُمُ مِنَ الصَّدَقَةِ
 الثَّلَاثُ وَالذَّيْبُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كَيْفَ أَزْنَتَ عِنْدَ الْقِرَى
 ؟ قَالَ أُلْمِصْقُ بِالذَّيْبِ الْفَانِيَةِ وَالْجَمْعُ الذَّيْبُ وَفِي الْمَثَلِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا
 حَذَّاتِ الذَّيْبُ قَالَ مَذْطُورُ ابْنِ مَرْثَدٍ الْفَقْهَعْسِيُّ .

حَرَّفَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فَلِ... فَمَا تَكَادُ زِيْبُهَا تُولِّي .
 أَي تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ فَعْلٌ مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ وَإِنَّمَا كَسَرُوا النُّونَ
 لِتَسْلُمَ الْيَاءُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنيَابٍ جَزَائِرٍ وَالتَّصْغِيرُ زِيْبُ يُقَالُ
 سُمِّيَتْ لَطُولُ نَابِهَا فَهُوَ كَالصِّفَةِ فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ
 الصِّفَاتِ تَقُولُ مِنْهُ زِيْبَتِ النَّاقَةُ أَي صَارَتْ هَرَمَةً وَلَا يُقَالُ لِلْجَمْلِ نَابٌ قَالَ سِيْبِيهِ
 وَمَنِ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ زُوَيْبٌ فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا
 مِنَ الْوَاوَاتِ وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ هَذَا غَلَطَ مِنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِّ طَاهِرٌ هَذَا اللفظ أَن ابْنِ السَّرَاجِ
 غَلَطَ سِيْبِيهِ فِيمَا حَكَاهُ قَالَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا قَوْلُهُ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ مِنْ تَتَمَّةِ كَلَامِ
 سِيْبِيهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مِنْهُمْ وَغَيَّرَهُ ابْنُ السَّرَاجِ فَقَالَ مِنْهُ فَإِنَّ سِيْبِيهِ قَالَ وَهَذَا غَلَطَ
 مِنْهُمْ أَي مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ
 قَائِلِهِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سِيْبِيهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الذَّيْبُ مِنَ الْإِبِلِ
 مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ وَقَدْ زِيْبَتِ وَهِيَ مُنْذِيْبٌ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ذِيْبًا زِيْبٌ
 فِي شَاةٍ فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ أَي أَزْهَبَ أَزْيَابَهُ فِيهَا وَالذَّيْبُ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ
 الرِّبَاعِيَّةِ وَنَابُ الْقَوْمِ سَيْدُهُمُ وَالذَّيْبُ سَيْدُ الْقَوْمِ وَكَبِيرُهُمْ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ
 جَمِيلٍ .

رَمَى اللّٰهُ فِي عَيْنِي بُثْيَيْنَةً بِالْقَذَى ... وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَزْيَابِهَا
 بِالْقَوَادِحِ .

قَالَ أَزْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَي رَمَى اللّٰهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنيَابِ قَوْمِهَا
 وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي وَقَوْلُهُ رَمَى اللّٰهُ فِي عَيْنِي بُثْيَيْنَةً
 بِالْقَذَى كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنِهَا وَنَحْوُ مِنْهُ قَاتَلَهُ اللّٰهُ مَا
 أَشْجَعَهُ وَهَوَتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَرْتِي إِخْوَتَهَا .
 هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَامُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا ... بَنِيْسَانٍ مِنْ أَزْيَابِ مَجْدٍ
 تَصَرَّ مَا .

وَيُقَالُ فَلَانٌ جَبَلٌ مِنْ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا وَعِزٌّ فَلَانٌ يُزَاحِمُ الْجِبَالَ وَأَنْشَدَ

أَلِلْبَاسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمُقَاوِمٍ ... مِنَ الْعِزِّ يَزُحَمَنَّ الْجِبَالُ
الرَّوَاسِيَا ؟ .

وَنَدِيَّ بَنِي النَّدِيَّاتِ وَتَنَدِيَّ بَنِي خُرَجْتِ أَرُومَتُهُ وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَأُورَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّجَابِ قَالَ مُضَرَّرٌ [ص 778] .

فَقَالَتْ أَمَا يَنْدُهَاكَ عَنْ تَدْبَعِ الصَّبَا ... مَعَالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَدِيَّ صَبَا